

المعلومات الطبية المتاحة عبر وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الأطباء والمستخدمين

د. اكرام محمد محمود¹

المستخلص

يهدف البحث التعرف على مستوى مصداقية المعلومات الطبية المتاحة عبر وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الاطباء ذو الاختصاص بعد اختيار نماذج من تلك المعلومات المنشوره في مواقع face book , +Google و YouTube باعتبارهم الاكثر شيوعا في الاستخدام بين افراد المجتمع ، لمعرفة مدى دقة المعلومات الطبية المنشورة فيها ، وما هي المعايير الواجب الاخذ بها للثقة بتلك المعلومات المتاحة ، ومن ثم فرز المواقع حسب رتبة مصداقيتها . تم اجراء البحث في كلية طب الكندي - جامعة بغداد وعرض نماذج المعلومات على الاطباء فيها بعينة حجمها ٢٥% من مجموعهم الكلي ٩٧ وهي تمثل رأي اطباء باختصاصات مختلفة للتعرف على وجهة نظرهم حول مستوى مصداقية تلك المعلومات ، وفي نفس الوقت جمع آراء الموظفين الفنيين من حملة شهادة الدبلوم والبيكالوريوس في الكلية من خلال توزيع استمارة استبانة لهم وعددهم ٣٥ موظف لمعرفة مدى ثقتهم بالمعلومات الطبية المنشورة في هذه المواقع كونهم الجهة المستخدمة لتلك المواقع وكونهم يمثلون مستوى وسطا بين افراد المجتمع في المستوى الثقافي .

وكانت نتائج الدراسة كما يلي :

١. حصل موقع ثقف نفسك على الفيس بوك على مرتبة قيم بنسبة ٦١,٩ % من وجهة نظر الاطباء .
٢. يتابع مجتمع الدراسة بشكل كبير الفيس بوك وهو الاكثر انتشارا ايضا في الاستخدام على مستوى العالم العربي .
٣. تثير المعلومات الطبية المتاحة في مواقع التواصل اهتمام مجتمع الدراسة للعدد الاكبر منهم ويقومون بدورهم بمشاركتها مع زملائهم ، الا ان غالبيتهم لا يثقون بدرجة كبيرة بما يطرح من معلومات .

¹ مدير مكتبة كلية طب الكندي /جامعة بغداد وعضو هيئة التدريس فيها

Abstract

The research aims to identify the credibility of medical information available through social media will expected to be extracted from most visiting websites , such as Facebook, Google +, and you tube to identify the trusted for medical information.

This study was conducting in Al-Kindy College of Medicine/ Baghdad University, the researcher selected sample different medical information , for distributed to a sample size of 25% of total 97 specialist physician in the college to obtain their views regarding the validity of these information , On the other hand , questionnaire will distributed to 35 technical staff of the college to know their commitment and confidence in the medical information published in these sites.

The results of the study are as follows:

1. Thaqaf nafsak website on Facebook got to rank values increased by 61.9% from the point of view of specialist physician.
2. The study society tracks dramatically Facebook is the most prevalent also in use at the level of the Arab world.
3. Medical information available on the networking sites interesting study society the largest number of them and they share it with their friends, but the majority of them do not trust significantly, including raises of information.

مشكله البحث

تعد مواقع التواصل الاجتماعي احدى وسائل الاعلام وقد انتشرت بشكل سريع بين الناس واحتلت المرتبة الاولى في الاستخدام من بين تلك الوسائل من قبل جميع شرائح المجتمع بمختلف مستوياتهم العمرية والثقافية ذكورا واناثا وساعد انتشار استخدام الهواتف الذكية في الالونة الاخيرة ودخول الانترنت لمعظم منازلنا على انتشارها بشكل واسع ، وكغيرها من وسائل الاعلام والتقنيات الحديثة تعد وسيلة ذو حدين لها من الايجابيات والسلبيات الكثير، والمتعارف عليه في عالم الانترنت ان عملية النشر تخلو من الضوابط والرقابة كما انها تكاد تكون بلا تكلفة وبامكان كائن من كان ان ينشر ما يريد ، وتواجهنا ونحن نتصفح صفحات التواصل الاجتماعي مواقع لمؤسسات او شركات او منتديات دون ان نشترك بها او نضيفها لصفحاتنا وتواجهنا بمعلومات تطرح بشكل يثير الانتباه ويدخل في اولويات اهتماماتنا وهي الصحة الشخصية لنا ولافراد عائلتنا فكيف نستطيع الحكم على مصداقية تلك المعلومات الهامة لنا ؟ وهل ينصح المختصون بمواقع معينة دون غيرها ؟

تساؤلات الدراسة

١. ما مستوى مصداقية المعلومات الطبية التي تبثها مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظرالأطباء ؟
٢. ما هي المواقع (من بين المعروض) التي ينصح الأطباء المختصين بمتابعتها أكثر من غيرها ؟
٣. هل يهتم مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي بالمعلومات الطبية المتاحة عبر تلك المواقع ؟ وما مدى ثقتهم والتزامهم بما معروض بها من معلومات ؟

الأهمية :

من الملاحظ ان وسائل التواصل الاجتماعي باتت تشغل المجتمع عن متابعة وسائل الاعلام الاخرى التي قد تكون اكثر مصداقية في طرحها للأفكار والمعلومات خاصة الرسمية منها (زينب بنت مثنى ابو طالب ، ٢٠١٣) كما ان بعض من افراد المجتمع ادمن استخدامها وشغلته عن مطالعة الكتب والمجلات العلمية والثقافية مما جعلها مصدره الوحيد لتلقي المعلومات بشتى انواعها بما تحمله من عناوين براقه للفت انتباه القارئ ودخوله الى الموقع ليطلع على ما هو مدون والذي يحمل بين طياته الغث والسمين ، ويتفاوت الناس في مستوياتهم الثقافية عادة وقد يكون ما مدون يحمل معلومات خاطئة تأخذ بها ام في العناية بوليدها مثلا ويتبين لها فيما بعد خطأ ما

عملت وارتكابها لخطأ فادح ضر بصحته . وتحاول الدراسة الحالية التركيز على جانب المعلومات الطبية المتاحة عبر وسائل التواصل الاجتماعي وتأتي اهمية الدراسة الحالية كونها تتعلق بجانب هام يمس صحتنا وحياتنا جميعا لذا يتوجب معرفة كيف يتم تقييمها والوثوق بما جاء بها وضرورة تبني معايير يتفق عليها للحكم على مصداقية معلوماتها لكثرة ما متاح امامنا من معلومات لنختار الجيد ونهمل ما هو دون ذلك .

الأهداف

١. تقييم مستوى مصداقية المعلومات الطبية المتاحة عبر عينة من وسائل التواصل الاجتماعي .
٢. معرفة مدى متابعة مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي لتلك المعلومات والتزامهم بما جاء بها .
٣. ماهي المعايير التي يمكن توجيه المستخدمين اعتمادها للثقة بالمعلومات المنشورة وبذلك يتم تميز المعلومة الجيدة وترك ما يبث من معلومات في المواقع الاخرى .

المنهجية

- المنهج المسحي : من خلال استطلاع الاراء حول المعلومات الطبية في عدد من مواقع التواصل الاجتماعي
- مجتمع الدراسة :

١. عينة من الاطباء بحجم ٢٥ % من مجموع الاطباء الكلي بكلية طب الكندي والبلغ ٩٧ طبيب وبذلك يكون حجم العينة ٢٦ طبيب اختصاص ، استجاب ٢١ منهم للرسائل المرسله لهم للتواصل مع الباحثة.

ت	مجتمع الدراسة	العدد الكلي	العينه	المستجيبون
١	الاطباء	٩٧	(٢٥%) منهم = ٢٦	٢١
٢	الموظفون	٥٧	(الفنيون فقط): ٣٥	٢٩

جدول (١) يمثل عينة البحث والمستجيبين للاستبيان

٢. عدد من مواقع التواصل الاجتماعي الشائعة الاستخدام في مجتمعنا : ١. موقع ثقف نفسك ٢. وموقع webteb (على Facebook) ٣. نصيحة لصحتك ٤. كل يوم معلومة (على موقع Google+). ٥. موقع صحتك تهمننا (على YouTube) بحجم خمس معلومات من كل موقع من المواقع الخمس وبذلك يكون عدد المعلومات المعروضة على الاطباء ٢٥ معلومة لكل طبيب .

٣. الموظفون في نفس الكلية وعددهم الكلي ٥٧ والفنيين منهم عددهم ٣٥ وهم يمثلون مجتمع الدراسة من الموظفين (من حملة الدبلوم والبيكالوريوس كونهم يمثلون طبقة وسطى بالمجتمع بين الذي يقرأويكتب وحامل الشهادات العليا) وقد استجاب ٢٩ منهم على استبانة البحث .

• ادوات جمع البيانات

١. مواقع التواصل الاجتماعي المذكوره اعلاه .

٢. الاستبانة للموظفين باعتبارهم مستخدمى المواقع .

٣. برامج للاتصال عبر الانترنت مثل ماسنجر ، فايبر ، واتساب استخدمت لنقل وعرض صفحات المعلومات الطبية المنشورة في شبكات التواصل الاجتماعي على الاطباء لغرض تقييم المعلومات الطبية المنشورة فيها وذلك عبر اربعة اسئلة محددة وثابتة لكل معلومة (رديئة ، متوسطة ، قيمة ، قيمة جدا) .

وقد تجنبت الباحثة اعداد استبانته خاصه لفئة الاطباء واكتفت بابداء ارائهم بالمعلومات وفق الخيارات المشار اليها انفا وهي المطلب الرئيس وكون المعلومات المرسله لهم ٢٥ معلومة لكل طبيب وبالتاكيد تحتاج الى وقت للاطلاع عليها ولا يخفى على احد صعوبة ايجاد الوقت لدى فئة الاطباء فهم بين التدريس والمستشفى والعيادة لذا فقد اخذت هذه المرحلة من البحث الجزء الاكبر من وقت انجازه .

مراجعة النتاج الفكري

المقدمة

يشار إلى مواقع التواصل الاجتماعي على أنها المحتوى الذي يتم إنشاؤه باستخدام "المحتوى الذي يقدمه المستخدم" والذي يتم إنشاؤه بواسطة الأفراد على المواقع الإلكترونية التي تشجع على إنشاء وتبادل المحتوى. ويتراوح المحتوى ما بين رسائل نصية، إلى صور يتم تبادلها، ومقاطع فيديو تحظى بمشاهدات عديدة (الخليل ، معمر ، ٢٠١٣) ويذكر أن الشبكات الاجتماعية ومنها الفيسبوك، عبارة عن مواقع على شبكة الانترنت، يتواصل

من خلالها الملايين من البشر، والذين تجمعهم اهتمامات مشتركة، حيث تتيح هذه الشبكات لمستخدميها مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو، وإنشاء المدونات، وإرسال الرسائل وإجراء المحادثات الفورية فيما بينهم (نجادات، علي عقله، ٢٠١٢)، ونتيجة للتطور المتزايد لتكنولوجيا الاتصالات تمكن الافراد من ارسال وتلقي المعلومات بسهولة اكثر وظهرت بالتالي وسائل التواصل الاجتماعي كواحدة من هذه التقنيات التي تستخدم اليوم كمصدر للمعلومات خصوصا في فترات الازمات الاجتماعية والصحية كتفشي الاوبئة المرضية مثل الكوليرا وغيرها (Westerman, David, 2013)

وبما أن الإنترنت قد جعل تقنيات الاتصال أكثر تفاعلية واجتماعية، تم صياغة مصطلح "مواقع التواصل الاجتماعي" للإشارة إلى الخواص والمميزات الأكثر تفاعلية التي قدمتها الأشكال الأحدث من وسائل الإعلام الإلكترونية، والتي وفرت طرق مختلفة للتواصل وتبادل المعلومات، مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية مثل التلفزيون، الصحف، والراديو (الخليل، معمر، ٢٠١٣).

كان اول ظهور لهذه المواقع في بداية التسعينات الميلادية ففي عام ١٩٩٥ صمم راندي كونرادز موقع classmates.com وكان الهدف منه مساعدة الاصدقاء الذين جمعتهم الدراسة في مراحل حياتية معينة وفرقتهم ظروف الحياه العملية في اماكن متباعدة وكان هذا الموقع يلبي رغبة هؤلاء الاصدقاء في التواصل فيما بينهم الكترونيا (المنصور، محمد، ٢٠١٢)، وفي العام ٢٠٠٤ تم اطلاق اكبر شبكة تواصل اجتماعية وهي الفيس بوك ووصل عدد مستخدميها في اكتوبر ٢٠١٢ اكثر من بليون مستخدم (Vo, Kathy and Smollin, Craig, 2015).

ووفقاً لأحدث نتائج "تقرير الإعلام الاجتماعي العربي"، الذي اطلقه برنامج الحوكمة والابتكار في كلية دبي للإدارة الحكومية، في نيسان من عام ٢٠١٢م، فقد احتل الأردن المرتبة الثانية عربياً من حيث عدد مستخدمي الفيسبوك، تلتها لبنان والكويت وتونس، بينما استمرت الامارات العربية المتحدة في احتلالها لمركز الصدارة وبالمرتبة الأولى، (www.uniem.org).

وللمعلومات الطبية اهمية كبرى في حياتنا جميعا وقد اصبح انتشارها على مواقع التواصل واسع بشكل ملفت للنظر حتى وان لم يبحث عنها القارئ الا انها تعرض باشكال وانماط مختلفة تثير الانتباه وقد ساهمت بنشر الوعي الصحي لافراد المجتمع وغيرت بعض المفاهيم احيانا وحيانا اخرى خلطت الغث مع السمين لاغراض

تجارية وقد سعت الدراسة الحالية للتحقق من بعض من تلك المعلومات المتاحة في وسائل التواصل الشائعة الاستخدام عن طريق اخذ رأي عدد من الاطباء ذوي الاختصاصات المختلفة بمدى صحة او زيف تلك المعلومات ، كما سعت الدراسة الى استبيان اراء عينة من افراد المجتمع تمثلت بالموظفين الفنيين .

انواع وسائل التواصل الاجتماعي : (صفاء زمان ، ٢٠١١)

- المدونات Blogs : يوجد العديد من انواع المدونات بعضها شخصية تضم النشاطات والفعاليات والبعض الاخر عامه تتناقل معلومات واخبار متنوعة .
- الويكي Wiki : وهي مواقع تمكن العديد من الناس من الاشتراك في تكوين معلومات مترابطة بشكل منطقي عن طريق الروابط الالكترونية ومن اشهرها موسوعة الويكيبيديا التي بنيت من قبل مستخدمين ومشاركة المعلومات .
- مواقع الوسائط المتعددة : حيث تمنح المستخدم امكانية عرض الاعمال الفنية ومشاركتها سواء كانت صور او رسوم او مقاطع فيديو مثل اليوتيوب.
- مواقع الرأي والاستعراض : تساعد هذه المواقع المستخدمين على طرح الافكار ومناقشتها وعرض المبيعات او اقتنائها من منافذ متعددة .

السلبيات والايجابيات

عملت شبكات التواصل الاجتماعي على تقريب المسافات بين الناس والتواصل بينهم بسهولة وبشكل يكاد يكون مجاني كما أنها تساهم في سرعة تبادل المعلومات ، والأخبار ، وتكوين الصداقات والتعارف، وتبادل الآراء والأفكار ، وتعد مصدر جيد للطلاب في مختلف مراحل التعليم من خلال الاطلاع على المحاضرات والفيديوات التعليمية التي تساهم في رفع مستوى تحصيلهم العلمي ، فضلا عن ذلك أنها بوابة للبحث عن فرص العمل والوظائف ، كما تقوم الشركات بالتسويق والإعلان عما يتوفر لديها من فرص عمل، والتسويق لمنتجاتها. وجاء في دراسة حديثة ان لمواقع التواصل الاجتماعي الاثر الايجابي على الصحة النفسية (ليما علي عبد ، ٢٠١٥) من حيث :

- انها تزيد من مشاعر الترابط للأشخاص الذين يعانون من العوائق التي تحول دون تفاعلهم اجتماعيا .

- رفع مستويات تقدير الذات وخفض مشاعر الوحدة لاولئك الذين يعيشون في مناطق نائية وكبار السن والاشخاص ذوي الاعاقة
- جعلت الناس اكثر دراية بالمعلومات وسيما الصحية منها وعلى مدار الساعة في وضع متحفظ ومريح .
- والى جانب تلك الايجابيات سجلت مواقع التواصل الاجتماعي عدد من السلبيات كما هو الحال في كل التقنيات السابقة لها نذكر منها :
- انها تعاني من عدم وجود ضوابط ورقابة تحاسب على ما ينشر لذا نجدها تنقل للمستخدم غالبا المعلومات السطحية التي يتلقاها دون تمحيص وتأكيد لمصداقيتها .
- انها جذبت افراد المجتمع بكافة فئاتهم ومستوياتهم الثقافية والاجتماعية واصبحت المصدر الرئيس لهم لتلقي المعلومات بعيدا عن الكتب والمجلات واجهزة التلفاز والراديو وغيرها حتى وصل مستوى استخدامها الى حد الادمان لدى البعض وخصوصا الشباب والياfecين .
- امكانية نقل الاشاعات والايخبار المظلمة والتعرض لخصوصيات الافراد او انتحال شخصياتهم وتشويه سمعتهم .
- صاحب الادمان على الاستخدام مشاكل صحية في الرؤيا والمفاصل لدى الشباب والاطفال خصوصا لكون اجسامهم في مرحلة النمو .

بث المعلومات الطبية وتأثيرها على المستخدمين

قبل عصر الانترنت، عندما كنا نقرأ كتاب قصصي أو مقال في منشورما ، يمكن أن نعتمد اسم الكاتب وخبرته في مجال الموضوع الذي يكتب به ، فضلا عن اسم المجلة والناشر لها لاعتماد مستوى المصداقية . (Tobak, Steve, 2013) ، واليوم ملايين المجلات لتلك الكتب والمجلات بما تحمله من المعلومات اصبح متاح عبر الانترنت واعيد نشره بشكل او باخر ، وإذا كنت تعتمد على وسائل الاعلام الاجتماعية أو أي محتوى الإنترنت عن أي شيء مهم كالصحة ، على الأقل يجب ان تحاول الحصول على الخبرة العملية لكاتب الموضوع (Lipschultz, Jeremy, 2013) . لقد تطورت المعايير الحالية للاتصالات المهنية في الطب عبر بيئة الانترنت بدلا من الاستشارات وجها لوجه التقليدية المتعارف عليها ، لكن هذا التطور لم يتم بسهولة ولم يترك الأطباء العمل بمؤسساتهم او عياداتهم وكان الاطباء من فئة الشباب اكثر استجابة لهذا التحول عن فئة الاطباء

الاستشاريين (Brown, James , Ryan , Christopher and Harris, Anthony ,2014) ويمتلك الكثير من الاطباء حسابات عبر وسائل التواصل الاجتماعي المتعددة يقدمون من خلالها النصح والاستشارات الطبية . أصدرت أخيرا الكلية الأميركية للأطباء (ACP American College of Physicians) والاتحاد الفيدرالي للمجالس الطبية الحكومية (FSMB Federation of State Medical Boards) تحديثاتها للإرشادات الأخلاقية للأطباء حول أخلاقيات الإنترنت Online Medical Professionalism، التي تم نشرها في العدد ١٦ أبريل (نيسان) لمجلة «مدونات الطب الباطني» (Annals of Internal Medicine) التي تصدرها الكلية المذكورة ، أفادت الإرشادات أنها توضح: «تقديم الإرشادات حول تأثير وسائل الإعلام الاجتماعي على العلاقة بين المريض والطبيب، ودور وسائل الإعلام الاجتماعي في صناعة التصور العام للناس حول سلوكيات الأطباء، ووضع استراتيجيات للأطباء فيما بينهم للجمع بين الحفاظ على خصوصية التعامل مع المرضى من جهة واستخدامهم الأمثل لتلك الوسائل في التواصل الاجتماعي من جهة أخرى، وانضباط استخدام وسائل الإعلام الاجتماعي في تثقيف المرضى، وكيفية تأثير كل ذلك على ثقة الناس في الأطباء مثل تفاعلات علاقة الطبيب بالمريض في البيئة الرقمية digital environment (صندقي ، حسن ، ٢٠١٣) .

ونتيجة لنقص المعلومات الشخصية ومحدودية فرص الالتقاء بالمصادر المهنية (كالاطباء ، والمرضى... الخ (يلجأ الناس للمصادر المتاحة الكترونيا لتغطية احتياجاتهم من المعلومات وقد لعبت الانترنت دورا هاما في زيادة الدور التعليمي للمرضى (Glick, M.,2013)) الا ان جودة المعلومات الطبية تختلف عبر مواقع التواصل لذا فمن المهم جدا ان يساهم الاطباء بارشاد مرضاهم للمواقع الصحية الموثوقة (Hannaet, Kamal, et.al,) (2015) ، وهناك عدة مشاكل جعلت استخدام الاطباء لمواقع التواصل محدود جدا : (Brown, James , Ryan , Christopher and Harris, Anthony .(2014)

١. تخوف الاطباء من اختراق حساباتهم الشخصية وانتحال اسمائهم لطرح افكار غير صحيحة تنسب لهم .
 ٢. ان الاطباء غير واثقين بطريقة الاستجابة للمشاكل الاخلاقية .
 ٣. المهارات الشخصية للاطباء في عالم الانترنت غير كافية احيانا لحمايتهم واستخدامهم لذا يختلف اقبال الاطباء الشباب عن الاطباء الاستشاريين لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي .
- ولم تجد الباحثة مايشير الى قواعد ومعايير ثابتة ومعروفة في مجال موثوقية مواقع التواصل الاجتماعي كما هو الحال في المواقع الالكترونية التي يوجد لها المئات من المواقع التي تشير الى كيفية فحصها للتعرف على

مصادقيتها الا انني وجدت ان وكالة ابحاث الرعاية الصحية والجودة **AHRQ**^١ قد انشأت صفحة لها لفحص جودة مواقع التواصل الاجتماعي عند انشاء حساب جديد في وسائل التواصل (AHRQ, 2015) من خلال ملء استمارة تضم معلومات عن الموقع ومديره وعلاقة الموقع الحالي بمواقع اخرى وتاريخ الانشاء... الخ ، كما اشارت دراسة نشرت في عام ٢٠١٣ الى فرضيات في هذا المجال واثبتت صحتها وهي (Westerman , 2013)

١. ان حداثة موقع التواصل الاجتماعي يرتبط بشكل ايجابي مع مصداقية وجودة الموقع .
٢. المستوى المعرفي للمصدر يرتبط بشكل ايجابي ايضا مع جودة الموقع وذلك من خلال المشاركة الفعالة والاهتمام في معالجة المعلومات .

الجانب العملي للبحث

اولا/استطلاع رأي عينة الاطباء :

تم التواصل مع الاطباء وذلك بعد اختيار خمسة معلومات طبية من كل مواقع من المواقع المحددة في الجدول (٢) ادناه وبذلك يكون العدد الاجمالي للمعلومات المرسله خمس وعشرون معلومة وتم ارسال تلك المعلومات تم عبر تطبيقي الفايبير والواتساب .

^١Agency for Health Care Research & Quality

ت	اسم الموقع	اسم شبكة التواصل الاجتماعي المتاح فيها	عنوانه الالكتروني
١	ويب طب	الفييس بوك	https://www.webteb.com/
٢	ثقف نفسك	الفييس بوك	http://www.thaqafnafsak.com/
٣	كل يوم معلومة طبية	الكوكل بلص Google+	https://plus.google.com/+DailymedicalinfoCom
٤	نصيحة لصحتك	الكوكل بلص Google+	https://plus.google.com/104291450770177491688
٥	صحتك تهمننا	اليوتيوب	https://www.youtube.com/user/Sa7etakThmana

جدول (٢) يبين المواقع قيد الدراسة

ت	اسم الموقع	رديء	متوسط	قيم	قيم جدا
١	ويب طب	-	١٣	٤	٤
٢	ثقف نفسك	-	٨	١٣	-
٣	كل يوم معلومة طبية	١	٩	١١	-
٤	نصيحة لصحتك	٣	٨	١٠	-
٥	صحتك تهمننا	١	١٠	١٠	١

جدول (٣) يبين اراء الاطباء بالمعلومات الطبية المتاحة في المواقع عينة الدراسة

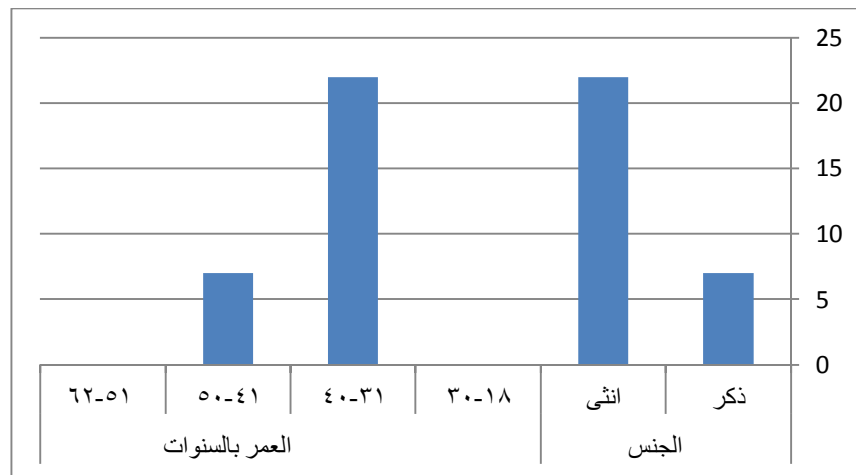
بعد ان تم اطلاق الاطباء على المعلومات المرسله لاعطاء رأيهم بالمعلومة المتاحة في ذلك الموقع ورأيهم بالموقع بشكل عام عبر اربع خيارات محددة كما في الجدول (٣) اعلاه تبين ان موقع ثقف نفسك على الفيس بوك قد حصل على المرتبة الاعلى بنسبة ٦١,٩% من بين المواقع الخمس الاخرى وبمستوى قيم ويأتي بعده موقع كل يوم معلومة على Google+ بنسبة ٥٢,٣% قيم ايضا اما مرتبة متوسط فقد حاز عليها موقع ويب

طب ٦١,٩% ، ولم يحصل اي من المواقع رتبة رديء او قيم جدا الا بنسبة قليلة جدا . وقد اورد الاطباء بعض الملاحظات عن المعلومات المعروضة عليهم تتلخص بالاتي :

انه لا توجد معلومات خاطئة ولا قيمة جدا بشكل كلي وذلك كون تلك المواقع تعطي بعض المعلومات الصحيحة وتحلط معها احيانا معلومات غير دقيقة او غير مثبتة علميا كما ان تلك المعلومات غير مسندة علميا لجهة او شخصية معروفة وموثوقة .

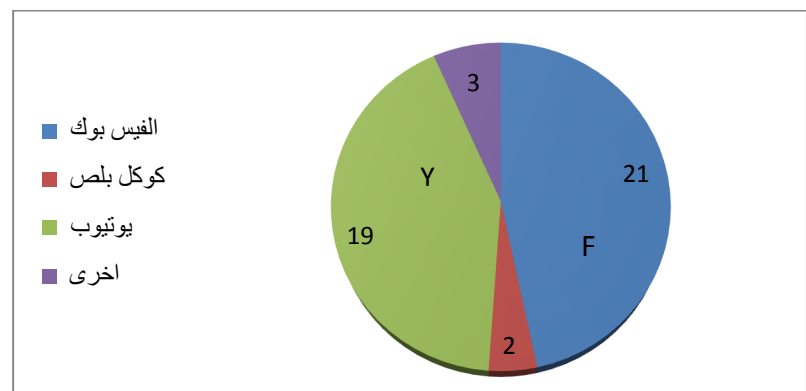
ثانيا / استطلاع رأي عينة الموظفين

المحور الاول : المعلومات العامة



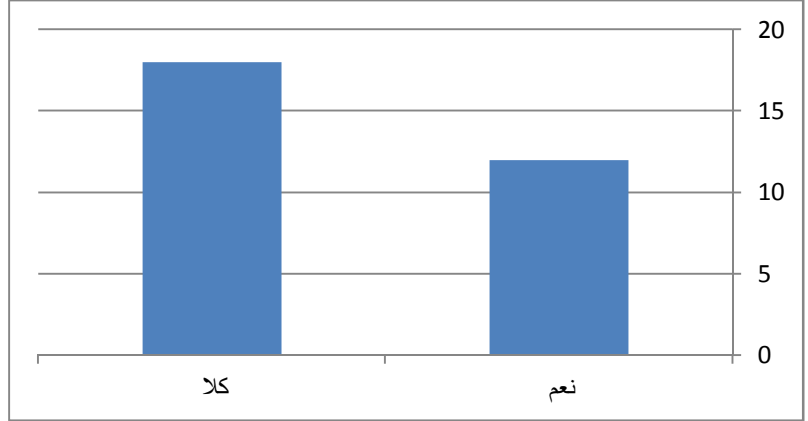
مخطط (١) يبين مجتمع الدراسة من حيث العمر والجنس

المحور الثاني :



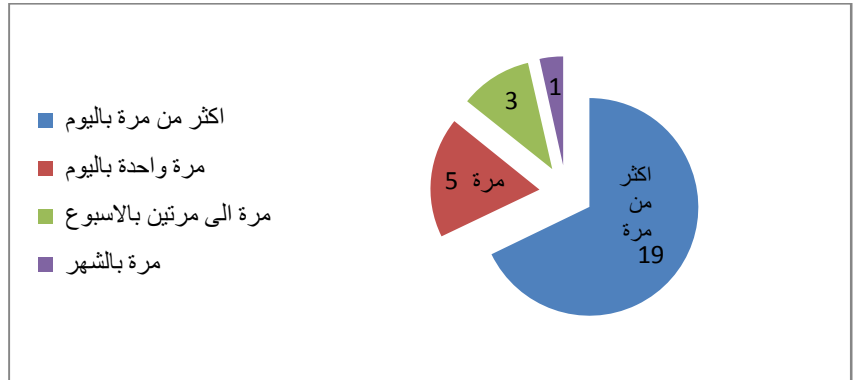
مخطط (٢) انواع شبكات التواصل التي يتم متابعتها

بملاحظة المخطط (٢) اعلاه نجد ان موقعي الفيس بوك واليوتيوب هما الاكثر روجا ومتابعة من قبل مجتمع الدراسة .



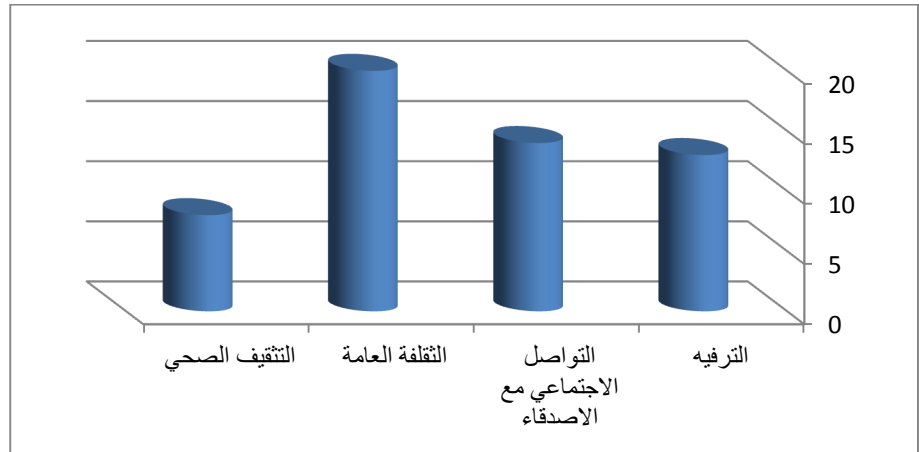
مخطط (٣) متابعة مواقع بعينها للاطلاع على المعلومات الطبية .

يبين لنا المخطط (٣) اعلاه ان مجتمع الدراسة بغالبيته غير متابع لمواقع معينة بالذات للحصول على المعلومات الطبية وقد يكتفي بما يصله او يعرض امامه دون طلبه .



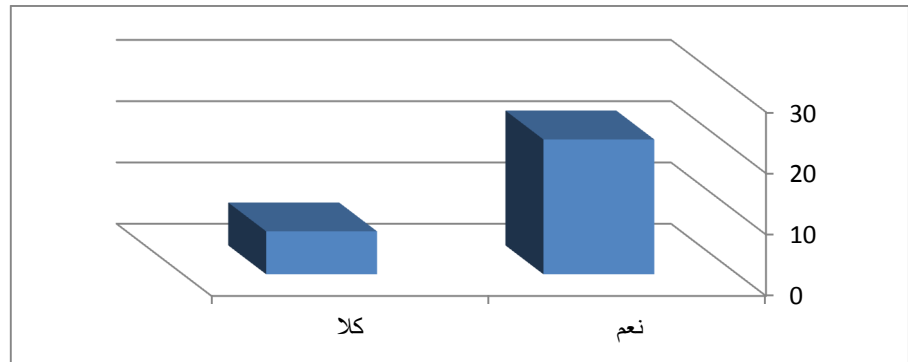
مخطط (٤) عدد مرات استخدام مواقع التواصل

في المخطط (٤) نجد ان مجتمع الدراسة يتابع بشكل متكرر خلال اليوم الواحد مواقع التواصل الاجتماعي وفي هذا اشارة الى الاقبال الكبير على استخدامها .



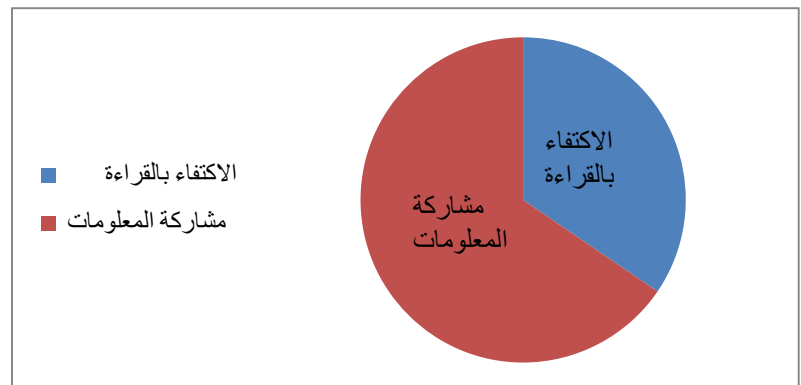
مخطط (٥) يبين الهدف من متابعة مواقع شبكات التواصل الاجتماعي

يشير لنا المخطط (٥) بان الهدف من المتابعة هو الثقافة العامة بالدرجة الاولى ويأتي التواصل الاجتماعي والترفيه بالدرجة الثانية ، اما التثقيف الصحي فقد كان اقل الاهداف اشارة له .



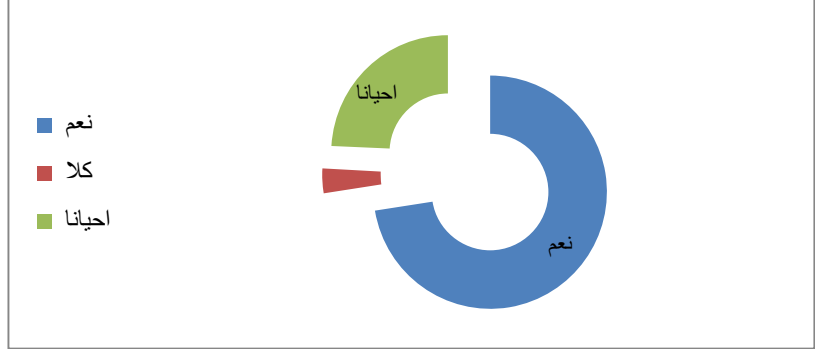
مخطط (٦) اهتمام الموظفين بالمعلومات الطبية من خلال مواقع التواصل

نجد في المخطط (٦) ان المعلومات الطبية تثير اهتمام مجتمع الدراسة لذا فقد اجاب غالبيتهم باهتمامهم بما ينشر عبر تلك المواقع .



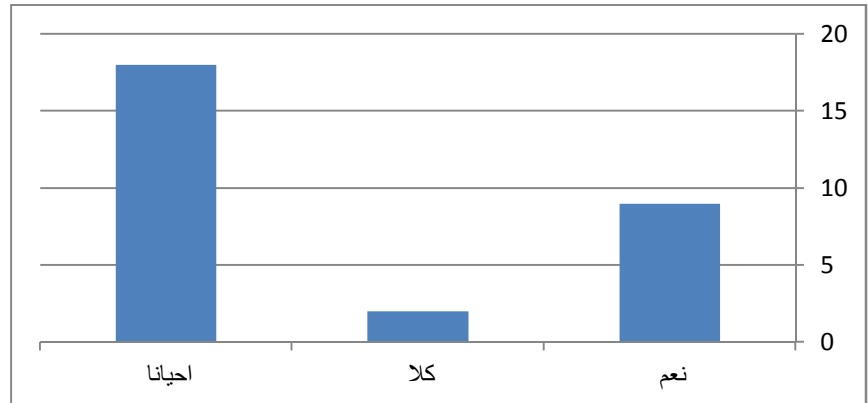
مخطط (٧) مشاركة المعلومات ونشرها او الاكتفاء بقراءتها

المشاركة بالمعلومات ونشرها جاء بالنسبة الاعلى لمجتمع الدراسة بعد قراءة المعلومات وهذا ما يتيح التفاعل وتبادل المعلومات ونشرها بشكل كبير بين افراد المجتمع .



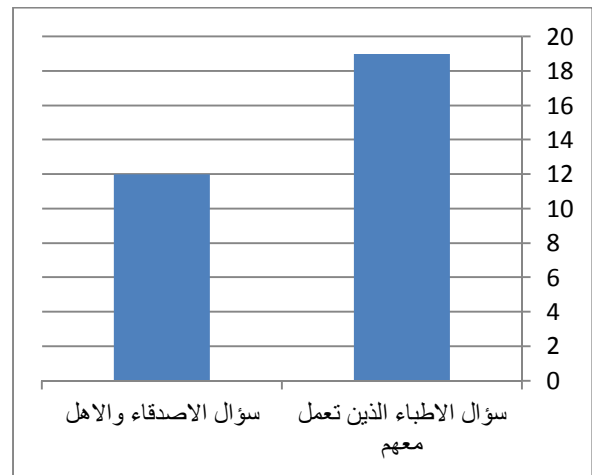
مخطط (٨) مساهمة شبكات التواصل بتطوير المعلومات الطبية

اعتقد اغلب افراد مجتمع الدراسة بنسبة ٧٢,٤ % منهم بان شبكات التواصل اجتماعي تساهم بشكل كبير في تطوير المعلومات الطبية للفرد كما يرينا ذلك المخطط (٨) .



مخطط (٩) الثقة بالمعلومات الطبية المتاحة عبر وسائل التواصل الاجتماعي

في المخطط (٩) نلاحظ ان نسبة عالية من مجتمع الدراسة ٦٢% منهم يثق احيانا بالمعلومات الطبية المتاحة عبر وسائل التواصل الاجتماعي والنسبة الاقل ٦,٨% اجاب بعدم ثقته بذلك .



مخطط (١٠) مصدر التحقق من المعلومات المنشورة

ولان المعلومات الطبية تثير اهتمام عينة الدراسة كما وجدنا في المخطط (٦) الوارد سابقا لذا فقد تم الاستفسار منهم فيما اذا كانوا يتأكدون من صحة المعلومات المنشورة ووجد كما موضح في المخطط (١٠) ان العدد الاكبر منهم وبنسبة ٦٥% قام بالتحقق عما يطلع عليه من معلومات من خلال سؤال الاطباء المتواجدين في بيئة عملهم والقسم الباقي بسؤال الاهل والاصدقاء بنسبة ٥٧% وقلة قليلة منهم فقط توجهوا لزيارة مواقع اخرى او البحث في جوجل للتأكد من مطابقة ما جاء من معلومات في مواقع التواصل الاجتماعي .

النتائج

بعد قراءة نتائج الجداول والمخططات السابقة ومراجعة ما جاء في النتائج الفكرية المنشور في هذا المجال وجد

الاتي :

١. لم تحصل الباحثة (حتى ساعة الانتهاء من البحث) على معايير مصادق عليها من جهة علمية او رسمية معترف بها يتبناها القارئ للحكم على مصداقية المعلومات الطبية المتاحة في وسائل التواصل الاجتماعي .
٢. موقع ثقف نفسك على الفيس بوك حصل على مرتبة قيم بنسبة ٦١,٩ في اراء الاطباء كما اتضح ذلك في الجدول (٢) وهذا بحسب اراء الاطباء الاخصائين ومن وجهة نظر الباحثة جاء ذلك نتيجة لتسلسل طرح الموضوعات وبساطة الاسلوب للمتلقي فضلا على صحة ما جاء به من معلومات طبية كما اشار الاطباء لذلك .

٣. شارك في استطلاع آراء الموظفين نسبة عالية من الاناث تراوحت اعمارهم بين سن (٣١-٤٠) وهي فترة النضوج الفكري للفرد التي تتميز بقابليته الذهنية لتمحيص الافكار والاخبار المتداولة في المجتمع .
٤. يتابع مجتمع الدراسة بشكل كبير الفيس بوك وهو الاكثر انتشارا في الاستخدام على مستوى العالم العربي ايضا حسب تقرير الإعلام الاجتماعي العربي"، الذي اطلقه برنامج الحوكمة والابتكار في كلية دبي للإدارة الحكومية، في نيسان من عام ٢٠١٢ م .
٥. اشار مجتمع الدراسة الى ان هدفهم من المتابعة والاشترك والتكرار اليومي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي هو الثقافة العامة الا انها في الحقيقة تعمل في احيان كثيرة على تسطيح الوعي واحيانا اخرى تعد مصدر من مصادر التضليل كونها تنقل الاخبار دون تمحيص وقد تكون تلك الاخبار مغرضة لاهداف شخصية او سياسية وغير ذلك عكس مصادر الثقافة العامة التي يحصل الفرد من مطالعته للكتب والمجلات الثقافية كونها خاضعة للتحكيم والرقابة قبل النشر وقد لاحظت الباحثة ان العدد الاكبر كما تم توضيحه في المخطط (١٠) يتحقق من صحة المعلومة وذلك لمصادفة وجود الاطباء في بيئة عملهم فكيف هو الحال مع غيرهم من الموظفين في دوائر الدولة المختلفة ؟ .
٦. تثير المعلومات الطبية المتاحة في مواقع التواصل اهتمام مجتمع الدراسة للعدد الاكبر منهم ويقومون بدورهم بمشاركتها مع زملائهم وذلك كونها تتعلق بجانب هام من حياتهم وافراد عائلتهم وذلك نتيجة سهولة الحصول على المعلومة ومشاركتها وامكانية طرح العديد من الاسئلة وتلقي الاجابات فضلا عن جمالية الطرح من خلال وسائل الملتيميديا وهذا ما لا يجده الفرد في تواصله مع الاطباء عند زيارتهم في عيادتهم .
٧. نتيجة للفقرة السابقة اسهمت وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير في تطوير المعلومات الطبية لدى الافراد الا ان غالبيتهم لا يثقون بدرجة كبيرة بما يطرح من معلومات ويلجأون لاستفسار عن دقة ما اطلعوا عليه من خلال سؤال الاطباء في محيط عملهم فضلا عن الاهل والاصدقاء ذو الخبرة وذلك نتيجة ان مجتمع الدراسة كما لاحظنا في الفقرة (١) من البالغين الا ان الامر مختلف في اعمار المراهقة والشباب الذين قد يصدقون بكل ما يطرح امامهم دون التأكد من صحة المعلومة فيأخذون بها فتؤدي الى كوارث صحية احيانا .

التوصيات

١. ضرورة قيام الجهات المعنية من مؤسسات ووزارات او هيئات علمية او غير ذلك بالاتفاق على معايير يسترشد بها الجمهور لتقييم مواقع التواصل الاجتماعي وما ينشر بها من المعلومات الطبية لاغراض التوعية الصحية ومنع تداول المعلومات الخاطئة .
 ٢. لاهمية المعلومات الطبية في حياة الافراد ولطبيعة عمل الكلية ومجتمع الدراسة ترى الباحثة انه من المهم جدا قيام الاطباء بتقديم محاضرات ضمن برنامج التعليم المستمر ويدعى اليها العاملون في الكلية بكافة مستوياتهم لتوعيتهم بالمواقع الطبية ذات الموثوقية بالمعلومات الطبية على وسائل التواصل الاجتماعي ومنها على سبيل المثال موقع ثقف نفسك على الفيس بوك كونه حصل على الموافقة الاعلى في اراء الاطباء لمصادقية ما طرح به من معلومات طبية ، واتاحة الفرصة امام الموظفين لطرح استفساراتهم وافكارهم بشكل واسع امام مجموعة من الاطباء المهنيين .
 ٣. من ضمن محاضرات برنامج التعليم المستمر المقترحة في الفقرة (١) ضرورة التوعية بأهمية وايجبيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي بصورة عامة وتبيان للمعايير الواجب ملاحظتها لاعتماد المعلومة او اهمالها ، وكذلك الحال مع مؤسسات الدولة المختلفة.
 ٤. ضرورة القيام بإجراء دراسات مشابهة لهذه الدراسة، على شرائح المجتمع المختلفة ، وبيان الآثار السلبية والإيجابية المترتبة على استخدامات هذه الشرائح لمواقع التواصل الاجتماعي المختلفة ، وتوعيتهم عبر وسائل الاتصالات المختلفة بذلك .
 ٥. نتيجة للتوسع الكبير في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل افراد المجتمع فمن الضروري استغلالها من قبل الاطباء المهنيين لتوعية افراد المجتمع وذلك بطرحهم للنصائح الطبية الخالية من الاغراض التجارية والشخصية وخاصة اوقات انتشار الاوبئة والامراض .
- ومن خلال ما تقدم تقترح الباحثة عدد من الارشادات والقواعد لتقييم المعلومات الطبية المنشورة في مواقع التواصل الاجتماعي وكما يلي :
- تحديد الجهة الراعية للموقع او المعلومة :
 - ١. هل تعرف بنفسها ام هي مجهولة ؟

٢. هل هناك مايشير الى الاختصاص المهني او الدرجة العلمية ؟

• الحداثة :

١. هل هناك مايشير الى تاريخ النشر او التحديث ؟

٢. هل تتوافق المعلومة مع الاحداث في ارض الواقع ؟

٣. دورية التحديث (يومية ، اسبوعيا ، الخ) ام غير محددة؟

• المصادر والمراجع

١. هل هناك قائمة بمجموعة مصادر اعتمد عليها ؟

٢. هل تعطي روابط لمواقع او مصادر اخرى ذات علاقة ؟

٣. هل المصادر المشار اليها حديثة ؟

• الهدف : بالتاكيد لكل موقع هدف قد يكون معن عنده للجمهور او قد يتضح من خلال المحتوى المعروض

فالمواقع ذات الاهداف التعليمية والتثقيفية اكثر موثوقية من تلك التي تهدف عرض منتج او سلعة او طرح افكار

قد لا يتفق عليها او محط جدل ونقاش.

المراجع :

- ١ . ابو طالب، زينب بنت مثنى . (٢٠١٣). شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات الصحية لدى Arabian Journal of Media and Communication, issue,9, 59-120. Retrieved April, 2016, from: doi:10.12816/0000501
- ٢ . تقرير الاعلام الاجتماعي العربي (٢٠١٦) . الحوكمة والابتكار في كلية دبي . Retrieved May, 2016, from: uniem.org
- ٣ . الخليل ، معمر (٢٠١٣) . مواقع التواصل الاجتماعي ماهي ومتى بدأت؟ ومتى ستنتهي؟ Retrieved April, 2016, from: <http://kenanaonline.com/azhar-gaper>
- ٤ . صفاء زمان . (٢٠١١). الشبكات الاجتماعية: تعريفها وتأثيرها.. وأنواعها. المهندسون، (١١٣) أكتوبر - ديسمبر، ٥٥-٦١. Retrieved April, 2016, from <http://s2if-web.blogspot.com/2014/08/social-networks.htm>
- ٥ . صندوقي، حسن محمد (٢٠١٣) الأطباء وشبكات التواصل الاجتماعي . صحيفة الشرق الاوسط ، العدد ١٢٥٦١ الجمعة ٠٨ جمادى الثاني ١٤٣٤ هـ ١٩ ابريل : Retrieved April, 2016, from : <http://archive.aawsat.com/leader.asp?section=3&issueno=12561&article=725169#.VnKga5NSLos>
- ٦ . ليما علي عبد (٢٠١٥) . تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية Retrieved April, 2016, from : www.altibbi.com.
- ٧ . المنصور ، محمد (٢٠١٢) . تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جُمُور المتلقين : دراسة مقارنة لمواقع الإجتماعية والمواقع الإلكترونية "العربية أنموذجاً" رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الآداب والتربية / الأكاديمية العربية في الدانمارك .
- ٨ . نجادات، علي عقلة. (٢٠١٢). استخدام المتزوجات العاملات في الجامعات الأردنية للفيسبوك والإشباع المتحققة منه : "دراسة مسحية على عينة من جامعة اليرموك. مجلة جامعة اليرموك . Retrieved January, 2016, from: faculty.yu.edu.j

8. Agency for Healthcare Research and Quality, AHRQ Publishing and Communications Guidelines Appendix 4–A. Social Media Checklist for Creating New AHRQ Accounts . Revised June 2015. Retrieved January, 2016, from: www.ahrq.gov.
9. Brown, James; Ryan, Christopher, and Harris, Anthony. (2014) How Doctors View and Use Social Media: A National Survey. **J. of Medical Internet Research**, Vol. 16, No 12. Retrieved January, 2016, from (<http://www.jmir.org>), doi 102196/jmir.3589.
10. Hanael , Kamal ...etal .(2015). Third Molars on the Internet: A Guide for Assessing Information Quality and Readability . **Interactive J. Med. Res.** 4(4) , Retrieved in April, 2016 from : doi:10.2196/ijmr.4712 / <http://www.ijmr.org/2015/4/e19/>.
11. Glick,M (2013) .The Internet–informed patient: Opportunities for patient–centered care. **J. Am. Dent. Assoc.** Mar; 144(3):239–240.
12. Lipschultz , Jeremy .(2013). Social Media Trust, Credibility and Reputation management. Retrieved in may , 2016 from http://www.huffingtonpost.com/jeremy-harris-lipschultz/social-media-trust-credib_b_3858017.html.
13. Tobak, Steve (2013). Does Social Media Content Have Any Credibility? Retrieved in may , 2016 from: <http://www.inc.com/steve-tobak/does-social-media-content-have-any-credibility.html>
14. Vo,Kathy and Smollin,Craig (2015). Online social networking and US poison control centers: Facebook as a means of information distribution. Retrieved in April , 2016 from: <http://www.tandfonline.com/doi/abs/10.3109/15563650.2015.1014906?journalCode=ictx20>.

15. Westerman , David(2013) Social Media as Information Source: Recency of Updates and Credibility of Information. **Journal of Computer-Mediated Communication**, 19, 171-183. Retrieved in April , 2016 from: <http://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1111/jcc4.12041/abstract>